المملكة العربية السعودية

جامعة الملك سعود

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11495 P.O.Box 22480

عمادة شؤون المكتبات

DEANSHIP OF
LIBRARY AFFAIRS

No. ... . الرقم

١١٧

... سيدي الوالد المرحوم الشيخ محمد قباري

هذا كتاب

بدء الامالي وتشطيرها

المسمى بنظم اللآلي

بتشطير بدء الامالي

لسيدي عبد الله

الغزي الرجبي

الحنفي

الخلوتي ويليه خواص المصطفى

منظومة ...

بدء الامالي علم التوحيد

الغزي

٣٦١٩

للعلامة الاديب الشيخ علي الشرنقاشي

سنا برق الفضائل مذ بدا لي ... رايت سراره نظم اللآلي

بديع اللفظ بين كل معنى ... بغية اصوله الغر العوالي

وقابل جوهر التوحيد منه ... لمرتشف به عذب الزلال

مطالعه الطوالع حيث كانت ... مقاصد مواقف للموالي

واسرار البلاغة قد تلاشت ... به فاجنح اليه فهو حالي

ولو ان الورى اجتمعوا ليأتوا ... ببيت منه ما قدروا بحال

رايت به عوارف كل فن ... وقد شمت المعارف في المقال

يسر الطرف اقرأ او سمعا ... ويولي الطرف في حسن المجال

وكان لناظريه باتنزاه ... كروض ناضر حسن المثال

يحق لكل ذي نصر يراه ... ينادي به باعلى كل عال

ويكتب ابيها جاء تماما ... به لفظا ومعنى في كمال

ومنشيه امام ذو همام ... غدا كالرازي او كالغزالي

مفاد الفضل منه ليس يحصى ... ولم يحصر على كر الليالي

فلا زالت شمائله تهادى ... بلطف ما تنسم ذو شمال

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد في بدء الامالي … حمدت لخالقي مولى الموالي
وصل على النبي وكن سميعا … لتوحيد بنظم كاللآلي
اله الخلق مولانا قديم … وجودي الوجود بلا مثال
ثبوتي البقا احد جليل … وموصوف باوصاف الكمال
هو الحي المدبر كل امر … هو الصمد الغني بلا زوال
عليم قادر سميع بصير … هو الحق ~~المقدر~~ ذو الجلال
مريد الخير والشر القبيح … ولكن انت مكتسب الفعال
ورزقي خالق الافعال فاعلم … ولكن ليس يرضى بالمحال
صفات الله ليست عين ذات … بلا الحدث قياما ذا معالي
صفات لا تحل الذات واعكس … ولا غيرا سواه ذا انفصال
صفات الذات والافعال طرا … جليلات قديمات الكمال
صفات الفعل للتكوين كل … قديمات مصونات الزوال
نسمي الله شيا لا كالاشيا … وشايا منشيا ذا اجمال
بلا ثان يسمى الله فردا … وذاتا عن جهات الست خالي
وليس الاسم غيرا للمسمى … نعم ان كان مدلول المقال
والا فهو تسمية وغير … لدى اهل البصيرة خير آل
وما ان جوهر ربي وجسم … ولا عرض وليس بذي انتقال
ولا كيف ولا حد وعد … ولا كل وبعض ذو اشتمال
وما القرآن مخلوقا تعالى … كلام من صفات الذات عالي
قديم حادث لفظا تسامى … كلام الرب عن جنس المقال
ورب العرش فوق العرش لكن … بلا كيف تعالى ذو التعالي
على العرش استوى ذو العرش لكن … بلا وصف التمكن واتصال
وما التشبيه للرحمن وجها … فلا تقبله واجنح للمعالي
ونزه ان تؤول او تفوض … فصن عن ذاك اصناف الاهالي
ويرضى وهو يغضب للبرايا … ويرحم ربنا دون اختلال
رضاه وضده صفتا فعال … هما لكن بلا تغيير حال

ولا

ولا يمضي على الديان وقت … لان الوقت للتكوين تالي
فحاشا ان يدور عليه دور … واحوال وازمان بحال
ومستغن الهي عن نساء … وعن اصل وفرع ذي اشتمال
بديع الخلق عن كل غني … واولاد اناث او رجال
كذا عن كل ذي عون ونصر … مشير في مضي او مآل
وليس سواه موجودا اله … تفرد ذو الجلال وذو التعالي
ولم يحلل بذات العبد ربي … تعالى قايم بالذات والي
بحكمته تصرف كيف شاء … ولم يوصف بظلم في فعال
وان حقايق الاشيا حق … نراها عن عيان كالهلال
ونافيها سوفسطاي جحد … لدى اهل الجماعة والجلال
وايمان المقلد ذو اعتبار … اذا ما كان عن حزم موالي
صحيحا ثابتا حقا نراه … بانواع الدلايل كالنصال
وما افعال خير في حساب … من التصديق بل نور جمالي
بما يزداد نورا فهي ليست … من الايمان مفروض الوصال
وما ايمان شخص حال بوس … بمرضي لدى كل الموالي
وغرغرة لديها الارتياب … بمقبول لفقد الامتثال
وغير المكون لا كشيء … مع الايجاد بل للفعل تالي
تحقق نسبة دون اتحاد … مع التكوين خذه لا كتحال
وما عذر لذي عقل بجهل … بمعرفة المهيمن ذي الجلال
وجا بانه المعذور جهلا … بخلاق الاسافل والاعالي
يميت الخلق طرا ثم يحيي … فيحشرهم جميعا للسؤال
فيحكم في الجميع بمحض عدل … فيجزيهم على وفق الخصال
حساب الناس بعد الموت حق … ليظهر عدل ربي في المآل
ويعفو ان اراد اذا علمتم … فكونوا بالتحرز عن وبال
وتعطى الكتب بعضا نحو يمنى … اناسا مؤمنين بلا ملال
فتلقون المسرة مع سلام … وبعضا نحو ظهر والشمال
وحق وزن اعمال وجري … لكل الناس من ادنى وعالي

باس

الاولى العدم رسم هذه الواو
فان البيت منكسر بها

[illegible]

بقدر تفاوت الدرجات حقا … على متن الصراط بلا اهتبال
لاهل الخير جنات ونعمى … وفوز من كريم بالنوال
وبشراهم بحوض يوم جمع … وللكفار ادراك النكال
يراه المومنون بغير كيف … بابصار بجنات عوالي
وقبل دخولها من غير حصر … وادراك وضرب من مثال
فينسون النعيم اذا راوه … وكلمهم تعالى ذو الجلال
اذن بلغوا مع الرضوان فوزا … فيا خسران اهل الاعتزال
وللجنات والنيران كون … لدينا ثابت دون المحال
واوجد ربنا الجنات فضلا … عليهما مر احوال خوالي
ولا تفنى الجحيم ولا الجنات … [illegible]
نعيم والعذاب بلا تناه …… … ولا اهلوهما اهل انتقال
وما ان فعل اصلح ذو افتراض … ولا ذنب على ربي بحال
وماشي بمفروض لدينا … على الهادي المقدس ذي التعالي
وفرض لازم تصديق رسل … خيار الناس اشراف الرجال
تفضل ذو الجلال بهم علينا … واملاك كرام بالتوالي
وختم الرسل بالصدر المعلى … رفيع القدر محمود الخصال
كريم الاصل هادي الخلق داع … نبي هاشمي ذي جمال
امام الانبيا بلا خلاف … وكل المرسلين اولي الكمال
وافضلهم وليس هناك نقص … وتاج الاصفيا بلا اختلال
وباق شرعه في كل وقت … بلا نسخ على مر الليالي
[illegible] … الى يوم القيامة وارتحال
وحق امر معراج وصدق … الى ما شا ربي ذو الجلال
بجسم يقظة في جزء ليل … ففيه نص اخبار عوالي
وان الانبيا لفي امان … وكل المرسلين بلا محال
عن الاثام سهوا واعتصام … عن العصيان عمدا وانعزال
وذو القرنين لم يعرف نبيا … ولكن كان من اهل النوال
معانا كان انسيا وليا … كذا لقمان فاحذر عن جدال

وما

وما كانت نبيا قط انثى … ولا خنثى ولم تبعث بحال
وليس هناك جني نبي … ولا عبد وشخص ذو افتعال
وعيسى سوف ياتي ثم يتوي … اعادي ربنا اهل الضلال
ويأتي القدس للمهدي فيردي … لدجال شقي ذي خبال
ولم يفضل ولي قط دهرا … رسول ملائك في كل حال
وذا في الفضل ايضا لا يساوي … نبيا او رسولا في انتحال
وللصديق رجحان جلي … بنص بعد اجماع الموالي
سما بعد الخواص بكل فضل … على الاصحاب من غير احتمال
وللفاروق رجحان وفضل … يلي الصديق في رتب المعالي
وكم فضل له ولديه نوب … على [illegible] عثمان ذي النورين عالي
وذو النورين حقا كان خيرا … وذا فضل وللقران تالي
وشاع بانه في الفضل اعلى … من الكرار في صف القتال
وللكرار فضل بعد هذا … على من على ذي جلال
تفضل ذا الخلافة بالتوالي … على الاغيار طرا لا تبالي
وللصديقة الرجحان فاسمع … مقالا راجحا عند الموالي
بان تفضلها شانا علي … على الزهرا في بعض الخلال
ولم يلعن يزيدا بعد موت … وقبل سواه فالعنه بتالي
وفيما بين صحب ليس يغوي … سوى المكثار في الاغرا غالي
كرامات الولي بدار دنيا … وبعد الموت حق باتصال
وان كرامة في الخير ايضا … لما كون فيهم اهل النوال
ومن خوف شفاعة اهل خير … عموما في القيامة باحتفال
واعظمها لسيدهم خصوصا … لاصحاب الكبائر كالجبال
وللدعوات تاثير بليغ … ونفع واصل في كل حال
كما قد جا في التنزيل وعدا … وقد ينفيه اصحاب الضلال
ودنيانا حديث والهيولي … وما لوجوده بدء بحال
جميع حادث حتى طباعه … عديم الكون فاسمع باختزال
وفي الاذهان حقا كون جزء … سمي بالجوهر الفرد المثال

نراه محدثا من غير شك … بلا وصف التحيز يا ابن خالي
وان اسمعت رزق مثل حل … ولكن لا عقاب على الحلال
ورزقك ما انتفعت به كقوت … وان تكره مقالي كل قالي
وفي الاحداث عن توحيد ربي … وعن داعي العباد لذي الجلال
وعن دين سوى من خص فضلا … سيبلى كل شخص بالسؤال
وللكفار والفساق بعضا … عذاب في القبور بلا محال
وادنى ما يحل باهل كفر … عذاب القبر من سوء الفعال
وذو الايمان لا يبقى مقيما … بمعصية بنوبل في المآل
وذا ان كان منتصبا عليه … بسوء الذنب في دار اشتعال
ولا يقضي بكفر وارتداد … بما فيه الخلاف لدى الموالي
وبالاجماع لا يفتي بكفر … بغمز او بقتل واختزال
ومن ينو ارتدادا بعد دهر … او الايمان وهو منه خالي
فذا كافر من يرض كفرا … يصر عن دين حق ذا انسلال
ولفظ الكفر من غير اعتقاد … بكره ليس كفرا في مقال
ولفظ الكفر هزلا مثل جد … بطوع رد دين باعتقال
ولا تحكم بكفر حال سكر … اذا ما قال كفرا لاختلال
وحين النزع لا يفتي بكفر … بما يهذي ويلغو بارتجال
وما المقتول مقطوعا عليه … اذ الاجال لم تنقص بحال
وخلق الموت بعد القتل حق … سوى ذا عند اصحاب الضلال
وما المعدوم مرئيا وشيا … لربنا في الحقيقة لا المآل
وسميناه معلوما يقينا … لفقه لاح في يمن الهلال
علوم الناس افضل من عقول … ولو فاتت بفقد حجا الرجال
لان الله موصوف بعلم … وعقل اله مثل العقال
لقد البست للتوحيد نظما … وتنتظم انتظمت به اللآلي
لها كاصله بل منه اضحى … بديع الشكل كالسحر الحلال
يسلي القلب كالبشرى بروح … ويسلك بالنتيج نهج المعالي
وتنشر النفوس به دواما … ويحيى الروح كالماء الزلال

فخوضوا

بالمتن

فخوضوا فيه حفظا واعتقادا … تعودوا بالنجاة بلا محال
وسيروا بالتحلي والتخلي … تنالوا جنة اصناف المنال
وكونوا عون هذا العبد دهرا … بفضل دعائكم يا خير آل
وعبد الله ذي التقصير انهم … يذكر الخير في حال ابتهال
لعل الله يعفو بفضل … ويرحمنا به في كل حال
ويرضي عنه احسانا وعنا … ويعطيه السعادة في المآل
واني الحق ادعو كل وقت … وارجو منه لي خير المعالي
وللآباء والاخوان حتى … لمن بالخير يوما قد دعا لي

تمت المنظومة اللامية بشطرها
للامام العلامة سيدي عبيد الله
الغزي متع الله بعنايته
الانام بجاه سيدنا
محمد عليه ازكى
السلام
وعلى
آله
وصحبه
الكرام

بلغ مقابلة
على اصله

عدد ابياتها
١٤٤